

صيد الخاطر

134 - - فصل : لا يضيع عند ا شيء .

إخواني : اسمعوا نصيحة من قد جرب و خبر .

إنه بقدر إجلالكم ا D يجلكم و بمقدار تعظيم قدره و احترامه يعظم أقداركم و حرمتكم .
و لقد رأيت و ا من أنفق عمره في العلم إلى أن كبرت سنه ثم تعدى الحدود فهان عند
الخلق و كانوا لا يلتفتون إليه مع غزارة علمه و قوة مجاهدته .
و لقد رأيت من كان يراقب ا D في صبوته - مع قصوره بالإضافة إلى ذلك العالم - فعظم
ا قدره في القلوب حتى علقتة النفوس و وصفته بما يزيد على ما فيه من الخير .
و رأيت من كان يرى الإستقامة إذا استقام فإذا زاغ مال عنه اللطف و لولا عموم الستر و
شمول رحمة الكريم لا فتضح هؤلاء المذكورون غير أنه في الأغلب تأديب أو تلطف في العقاب كما
قيل : .

(و من كان في سخطه محسنا ... فكيف يكون إذا ما رضى) .

غير أن العدل لا يحابي و حاكم الجزاء لا يجور و ما يضيع عند الأمين شيء